دراسة تقويمية لكتابي القراءة للصفين الثاني والثالث الابتدائيين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

م.م . وليد خالد طالب
المديرية العامة لتربية محافظة الانبار
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

يرمي البحث الحالي اجراء دراسة تقويمية لكتابي القراءة للصفيين الثاني والثالث الابتدائيين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ولتحقيق مرمى البحث اعد الباحث استبانة مفتوحة موجهة لمعلمي ومشرفي مادة اللغة العربية ومعلماتها ومشرفاتها وذلك للتعرف على مدى الكفاية والقصور في كتابي القراءة للصفين الثاني والثالث الابتدائيين ، وبعد أن حدد الباحث اعداد المدارس الابتدائية في مراكز بغداد استعمل الطريقة العشوائية في اختيار العينة والتي بلغت (١٠) مدارس ابتدائية وبصورة عشوائية من المجتمع الاصلي بواقع (٥) مدارس في مديرية تربية الكرخ الثانية ، و(٥) مدارس من مديرية تربية الرصافة الثانية ، أما عينة المعلمين والمعلمات الاستقطابية فقد خصت معلمي مادة اللغة العربية ومعلماتها جميعاً الذي يعلمون مادة اللغة العربية لتلامذة الصفين الثاني والثالث الابتدائيين وكان عددهم (٤٦) معلماً ومعلمة وعينة المشرفين والمشرفات كان عددهم (٥) مشرفين ومشرفات العينة لتمثل الاستقطابية ، وضمت عينة البحث الاساسية مشرفي مادة اللغة العربية ومشرفاتها الذين يشرفون على معلمي المرحلة الابتدائية في مديريتي تربية بغداد الكرخ الثانية ، والرصافة الثانية والبالغ عددهم (٢١) مشرف ومشرفة ، وبعد تحليل النتائج وعرضها على وفق المجالات ، ومستوياته باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، والنسبة المئوية ، والوسط المرجح للمعالجة الاحصائية ، و في ضوء ذلك توصل الباحث الى عدة نتائج ، منها :

١- أن مقدمتي الكتابين لم تبرز اهمية القراءة ولا توجيها المتعلم إلى العناية بالكتاب المدرسي إلا انهما تتبعا اسلوب الحوار المباشر مع المعلم والمتعلم.

٢- اعتمد الكتابان في شرحهما على لغة سهلة المفردات والتركيب , وكانت تتجنب الايجاز ، فضلاً عن ذلك ان مادة الكتابين لم تكن ملائمتين لعدد الساعات المقررة لهما ٠

وأوصى الباحث بعدّة توصيات ، منها : ضرورة مواكبة معلمي اللغة العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس مادتهم وفتح دورات تدريبية لهم .

واقترح الباحث : اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكتب اللغة العربية في مراحل دراسية مختلفة ، لمعرفة مشكلات تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: (دراسة تقويمية، لكتابي القراءة، المشرفين التربويين).

Evaluation Book reading for grades II and III magistrates from the teachers and supervisors of view

Assistant Lecturer . Waleed Khaled Talib

Directorate – General For Education Province Of AL - Anbar

Abstract

Throws the current search know my book reading calendar for Sfian second and third magistrates from the teachers and supervisors of view, and to achieve the goal Find readied researchers to identify open geared to teachers and administrators Arabic language material parameters and Mcharfadtha and to identify the adequacy and palaces in a book reading for grades II and III magistrates, and having identified the researchers prepare primary school in Baghdad centers used the random way in the selection of the sample, which amounted to 10 primary schools and wildly original community by (5) schools in the education of Karkh second Directorate, and (5) schools of breeding second Rusafa Directorate, the sample of teachers The parameters polarization has summarized the teachers of Arabic language material and parameters all who knew Arabic language for students of second and third-row magistrates and their number (46) teachers and sample supervisors was number (5) supervisors sample to represent the polarization, and included a sample basic research administrators Arabic language and Mcharfadtha who oversee the primary teachers in the departments of education Baghdad's Karkh second, second and Rusafa, after analyzing the results and display them on according to fields and levels using the Pearson correlation coefficient, and the percentage, and the weighted average statistical treatment, and in the light of this, concluded the researchers to several conclusions, including:

1.my introduction to the books did not highlight the importance of reading and guidance to the learner's school book, but they care Taatava style of direct dialogue with the teacher and the learner.

2.books in Hrhama easy vocabulary and composition language was adopted, was to avoid the briefing, as well as so that the books were not material Mlaimtin number of hours scheduled for them The researchers recommended several recommendations, including :The need to keep up with the Arabic language teachers of the modern trends in the teaching of their material and the opening of training courses for them.

Keywords: (Evaluation study, reading books, educational supervisors)

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

بسبب التطور العلمي الحاصل فإن فهم عقول الأطفال تغير ، وما يزال التعليم في المدارس الابتدائية العراقية يقوم على الحفظ والتلقين ، وإن الاهتمام بعلوم المستقبل والتعامل مع التغييرات الحالية موجود نظرياً ولكن ليس له علاقة بالواقع ، وهناك ادعاءات بأن المناهج التربوية مازالت متأخرة عن موقعها المأمول في حركة التربية وحركة المجتمع ولا تعبر بدقه عن تطلعاته نحو المستقبل (الصالحي ، ٢٠٠٢، ص٨٠) ٠

فلا بدَّ من جعل اللحاق بحركة التطور السريع الشغل الشاغل والأساس للمجتمعات ومؤسساتها التنموية سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية لأن الفجوة بين التقدم والتأخر تتسارع في الأتساع ، مما يزيد من مصاعب المجتمعات النامية ، وهي في سعيها للحاق بركب التقدم العلمي والتقني والحضاري ، ومن طريق ذلك نجد أن الضعف عند التلاميذ في مادة القراءة أمر يصفه(الهاشمي) بأقسى صورة للوصف يستوجب الرثاء والأسى ، ومظهرها العام على نطاق فردي وجمعي وفي المؤتمرات والحوارات العلمية والأدبية وفي وسائل الأعلام ، أما صورة المشكلة في الموقف الصفي فيركزها في حده الأخطاء ويرسمها بقولة " أما إذا انتقلنا من منابر اللغة الى قاعات الدرس لوجدنا الأخطاء أبشع ، والخطب أفدح ، ولسمعنا العجب العجاب في قراءة التلامذة على مختلف المستويات بل حتى الكليات وأحيانا في فروع الاختصاص (الهاشمي ، ١٩٧٢، ص٥٤)٠

وتجلت هذه المشكلة من شكاوي المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور منذ زمن من ضعف تلامذة المرحلة الابتدائية في تعلم القراءة ، ان التطورات التي حدثت في مناهج

التعليم في بلادنا خلال عقد او عقدين او أقل او أكثر لم يتجاوز الشكل والهامش وبعض الجزيئات في احوالها لذا لابد من وضع حدود سليمة للمناهج الدراسية لكي تساير روح العصر وتلائم التطورات الجديدة بما في ذلك الدراسات التي تتناول التقويم(حسن ، ٢٠٠١، ص١٣١) ، وفي ضوء ما تقدم نجد أنفسنا أمام احدى المشكلات التي تواجه التلامذة في الصفين الثاني والثالث الابتدائيين في كتاب القراءة التي تعد أساس اللغة العربية ، ولها الدور الرئيس في تنمية شخصية التلميذ وتكامله في المرحلة الابتدائية وهي من المراحل المهمة في حياتهم ،فضلاً عن ذلك إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة توصل الى عوامل أخرى الى جانب هذه العوامل التي قدمها وهي مادة الكتاب فربما لا يتناسب محتواها مع حاجة المتعلم واهتماماته بالشكل المطلوب ، وربما نقص الكتاب المدرسي الى التدرج أو التتابع ، ويعجز المعلم عن تلافي هذا العجز ولا يتضمن الكتاب الخبرات المناسبة للمتعلم ، لأن المادة المقروءة لآبد أن تحمل مضامين مفيدة على أي مستوى من الإفادة لذا اختار الباحث هذا الموضوع نتيجة عدة عوامل منها :

١- إنّ مادة القراءة لم تلق العناية الكافية في مدارسنا ، وإن التلامذة بسبب ذلك يحرمون من فرصة التعلم والتلفظ بشكل صحيح ٠

٢- غياب الكتب التي ترشد المعلمين الى كيفية تعلم التلامذة ، ولاسيما في (القراءة) ، فضلاً عن قلة المفردات فيه والمواقف التي يقتضيها .

٣- إنّ كتابا لقراءة لتلامذة الصفين الثاني و الثالث الابتدائيين قد مضى على استعمالهما مدة ليست بقصيرة ، لذا يتطلب الامر تقويم المقرر الدراسي .

٤- إنّ التغيرات والتطورات في المناهج الدراسية بنحو عام ومناهج المدارس الابتدائية للصفين الثني و الثالث الابتدائيين بنحو خاص يتطلب دراسات تقويمية مستمرة لمعرفة مدى تطبيق الاهداف التربوية ولائمتها لهذه التطورات .

٥- ما أكده المؤتمر التربوي التاسع المنعقد في بغداد عام (١٩٨٣) ضرورة تنقيح الكتب وتقويمها كل خمس سنوات ، بغية اجراء المتغيرات الجذرية من طريق اللجان العلمية المتخصصة في الوزارة .

٦- ضعف التعليم الابتدائي في العراق بجوانبه الكمية والكيفية عند الموازنة بينه وبين التعليم الابتدائي في الدول المتقدمة التي تولي هذا النوع من التعليم اهمية خاصة ،لذا يجب بذل الجهود لتطوير المناهج والكتب المدرسية (جابر وآخرون ،١٩٨٦ ، ص٢٢-٢٨) .

أهمية البحث :

تحتاج المناهج الى تعديل مستمر ،و ذلك من طريق وضع الحلول السليمة والتخلص من المظاهر السلبية من طريق عملية التقويم ، إذ يؤكد الغنام " ان الحاجة تتطلب اجراء مزيد من الدراسات والبحوث في المناهج بما في ذلك الدراسات التي تتناول تقويمها لكي يمكن تحسين المناهج وتطويرها ومعرفة مواطن القوة والضعف " (الغنام ، ١٩٧٢ ، ص٣٧).

ويعّد التقويم ركناً من أركان العملية التعليمية فهو يسبقها ويلازمها ويتابعها لدراسة واقعها وبحث مشكلتها ورسم الخطط اللازمة لتطويرها ، إذ إن التقويم مهم للتلاميذ ايضاً لتزويدهم بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في توضيح مدى التقدم الذي أحرزوه أولاً بأول او النقص فيه ويحدد جوانب قوتهم وضعفهم من حيث تنمية شعورهم بالقناعة والأداء الجيد ، ومن ثم تنمية قدراتهم على التفكير الناقد ، وتنمية مهاراتهم التعليمية ، لذا يعد التقويم من الخطوات البالغة الأهمية في العملية التعليمية (طعيمة ، ومناع،٢٠٠٠،ص٧٢) ، لأن التقويم في التربية الحديثة عملية شاملة ومستمرة ونظامية تبدأ اول خطواتها بعملية التقويم التحليلية يتبعها تقويم الاهداف التربوية العامة وتحديد مدى علاقة المنهج الدراسي بها ، وتطوير الاهداف الخاصة واختباراتها المعيارية يأتي بعد ذلك تقويم ما قبل التدريس ثم تقويم في اثناء التدريس وبعده (حمدان ، ١٩٨٠ ،ص٥٠٧) ، ويُعد الكتاب المدرسي حجر الأساس في العملية التربوية فهو يحدد

التلاميذ كل مرحلة ما يدرسون من مادة ، وهو ليس مجرد وسيلة معينة في التدريس بل أساس التدريس نفسه ، والدرس بعينه ، وكل ما يستعان به في التدريس إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسي ، فضلاً عن كون الكتاب يؤدي دوراً رائداً في تعميق الوعي الفكري عند التلامذة ، إذ إن الكتاب المدرسي من اكثر الوسائل التعليمية انتشاراً بين التلامذة في مختلف المراحل الدراسية في قطرنا ، نظراً لما تحمله هذهِ الكتب من مسؤولية مباشرة في تجسيد الأهداف التربوية المنشودة الى جانب المناهج الدراسية الموضوعة لتلك الأهداف ولما كان الكتاب المدرسي أداة للتعلم ، وجب اتصافه بالجودة والتقويم ووسيلة تعرف مدى توافر هذه الصفة ومواكبة حركة المجتمع وتطوره ووجوب ملائمة للمرحلة التي يدرس فيها ، وانسجامه مع الاتجاهات التربوية الحديثة وللكتاب أهمية ودور رئيس في المنهج (الشلبي ، ١٩٨٤ ، ص٢٢) .

ولكتاب القراءة أهمية كبيرة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، وأثرهما في ترقية الشعوب ، حيث جعلت منظمة اليونسكو من أول أهدافها نشر الأبجدية وتثبيت عادة القراءة عن طريق التزود بالكتب المناسبة ، لأن القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الأفراد وتطوير المجتمع ، وأن طبيعة القراءة تشير الى أنها مجموعة من العمليات الطبيعية والعضوية والعقلية التي تستدعي في اللغة العربية معرفة الحرف الواحد في أوضاعه المختلفة وخصائصه المختلفة لنطقها (عبد المجيد ، ب . ت ، ص١٢٤-١٢٥) .

وتنطلق أهمية القراءة من كونها توسع دائرة معارف القارئ وتزوده بأنواع من الخبرات والحقائق التي تتصل بنفسه ، فضلاً عن كونها تساعد الأطفال عن تهذيب مقاييس التذوق لديهم وتمكنهم من التحصيل العلمي الذي يساعدهم على السير بنجاح في حياتهم المدرسية ، ونجد أن الأطفال في المرحلة الابتدائية فيهم استعداد لتعلم القراءة ، وهذا الاستعداد يختلف من طفل لأخر ويكمن تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية أن يكون فعالاً وإيجابياً للأطفال جميعهم إذا ما راعى الفروق الفردية بينهم (الراوي ، ٢٠٠٢، ص٨) ، واختار الباحث المرحلة الابتدائية في التعلم ، لأنها المرحلة

الأساسية التي تبنى عليها المراحل الدراسية الأخرى ، ومما تقدم تتجلى أهمية البحث بما يأتي :

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم وأداة التفاهم بين ابناء الامة العربية
٢- أهمية كتاب القراءة للصفين الثاني والثالث الابتدائيين ، اذ تمثل جزءاً تطبيقياً للغة .
٣- أهمية الكتاب المدرسي ؛ فهو من اكثر الوسائل أهمية في تحقيق اهداف المنهج ، فعلى الرغم من تعدد الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية وتنوعها في المدرسة ، فإن الكتاب المدرسي اصبح الوسيلة الفعالة التي تستعمل على نحو كبير داخل الصفوف لتنظيم الدراسة على وفق المواد الدراسية ومن هنا كان من الضروري العناية بتأليفها وإخراجها .
٤- أهمية المرحلة الابتدائية ، وبالأخص مراحل التعلم الاساس وهي الحد الادنى الحالي اللازم للمواطنة الصالحة ، وبذلك تتوقف نوعية هذهِ المواطنة على نوعية ذلك التعليم وان اي هدرٍ في طاقات هذه المرحلة يعني هدراً في مصالح الشعب .

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى : " تقويم كتابي القراءة للصفين الثاني والثالث الابتدائيين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ".

١- تقويم كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية .
٢- تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.
٣- تقويم كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين .
٤- تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١- كتابي القراءة الصفين الثاني و الثالث الابتدائيين المقرر تدريسهما للعام(٢٠١٥- ٢٠١٦) في العراق.

٢- المشرفين والمشرفات الذين يمارسون الاشراف على مادة اللغة العربية لمديريتي تربية بغداد الرصافة/٢ ، والكرخ /٢.

٣- المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة اللغة العربية للصفين الثاني و الثالث الابتدائيين للعام (٢٠١٥ -٢٠١٦) في العراق.

تحديد المصطلحات :

أولاً- التقويم لغة : (عرفه الزبيدي ،١٩٦٢) وردت لفظة (قوَّم) في تاج العروس بانه (قوَّم الشيء قدَّر قيمته) قومه تقويماً ، عدله (الزبيدي ، ١٩٦٢ ،ص٢٣٤) . وورد في لسان العرب " اقمت الشيء فقوَّمته فقام بمعنى استقام وعدل " (ابن المنظور ، ٦٨٩خ ، ص٤٠٠ ، مادة ق و م).

التقويم اصطلاحاً :عرفه كل من :

١- (الدمرداش ،١٩٧٠) بانه :" جمع المعلومات عن سلوك او ظاهره ما وتصنيفها ، وتحليلها وتفسيرها لتسهم في الحكم على هذا السلوك الظاهر ، وتؤدي الى حسن توجيهها " (الدمرداش ، ١٩٧٠ ،ص٣) .

٢- (قطامي ٢٠٠٠)بأنه : " عملية مستمرة من البحث والاستقصاء تتناول جوانب العملية التربوية جميعها ، تتضمن اصدار الحكم على مدى تحقيق الاهداف التربوية وما ينتجه من اجراءات عملية تتعلق بتحسين العملية التربوية والتحقيق من مدى الاتفاق بين الآراء والأهداف " (قطامي ، ٢٠٠٠، ص) .

التعريف الإجرائي للتقويم :- هو عملية اصدار الحكم بالقوة والضعف التي يصدرها المشرفون والمعلمون على كتابي القراءة للصفين الثاني و الثالث الابتدائيين ٠

ثانياً- القراءة لغة: قرآت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه الى بعض ومعنى قرأت القرآن لفضت به مجموعة أي ألقيته وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ وقرآنا والآقتراء إفتعال من القراءة (أبن منظور ، ١٩٥٦، ص٤٢).

القراءة اصطلاحاً : عرفه كل من :

١- العزاوي : عمليتان متصلتان الأولى عملية ميكانيكية تمثل الاستجابة الفسيولوجية لما مكتوب والثانية عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى (العزاوي ، ١٩٨٨،ص٣٨)٠

٢- بالدار : عملية استعمال الرموز الموجودة في الصفحات كمثيرات لإعادة توليد الكلام المكتوب (بالدار ، ١٩٨٨،ص٢١)٠

التعريف الإجرائي للقراءة : عملية تعرف الحروف والكلمات الواردة في كتاب القراءة للصفي الثاني والثالث الابتدائيين وفهمهما والنطق بها معنى ولفظا ٠

ثالثاً- المشرف التربوي :- انه المطلع بمهام فنية استشارية عديدة في مجالات التخطيط وتقويم العملية التربوية ، ويسهم في اثناء الخدمة بالتوجيه والتنسيق ، والعبارة الادارية وتطوير المناهج الدراسية ، وتسمية العلاقات الانسانية ، وتوثيق علاقة المعلم بالبيئة والمجتمع وتنمية كفاية المعلمين الجدد (رشيد ، ١٩٩٢، ص٣)٠

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : الجوانب النظرية:

١- **التقويم ، مفهومه** :هو اسلوب حديث يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، نادى (هورسمان) وهو احد المربين إلى ضرورة ادخال الاصطلاحات على ما كان سائداً في التقويم والمعتمد على الامتحانات الشفوية ، وبعدها قام العالم

(بنييه) عام ١٩٠٤ بوضع اول مقياس ثم توالت المقاييس والاختبارات كمقياس ثورندايك واختبار وكسلر(الزوبعي ، ١٩٨٠ ،ص٦٩-٧٤).

وعلى هذا فان التقويم عملية تربوية توجيهية نشأت وتطورت مع وجود الإنسان وتطوره ، وبدأت فردية اجتماعية ومع تطور الوعي الإنساني وزيادة الحاجات اليومية اخذت معالمها تتحدد ، اذ تجسدت في بادئ الامر على نحو ملاحظة مقصودة ، وأسئلة شفوية يجربها الكاهن او المعلم وقد استمر هذا الاسلوب في التقويم حتى ظهرت اول بادرة مقننة في هذا المجال على يد عالم التقويم جورج فيشر عام ١٨٦٤م في بريطانيا ، إذ وضع نواة الاختبارات المقننة في التربية ، ثم بدأ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، تثبيت جذور حركة التقويم الجماعي المقنن التي أمضت في النمو لتعطي ثماراً جيدة في وقتنا الحاضر (حمدان ، ١٩٨٠ ،ص ٥-٢٠) .

وتزداد أهمية التربية ذاتها ، وتحسين العائد والناتج في المجال التربوي وتطور اساليب القياس لأن التقويم يقدم شواهد وأدلة على مدى التغييرات في سلوك المتعلمين لذا فهو يحقق الاثر الكبير في التعلم ، إذ يوفر تقويماً ذاتياً ويشجع عليه ، ومن ثم يسير التعلم الجيد ، إذ يكشف عن الأنماط الاساسية للسلوك غير القويم ، ويعمل على تشخيص الصعوبات وتقديم الحلول والمقترحات ، وعلى تحقيق الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للعملية التربوية ، لذا فهو يزود المعلم بالتغذية الراجعة ، ويساعد الاباء على تعرف مدى نمو ابنائهم في جوانب شخصياتهم كافة ، وهو مهم للتلامذة ايضاً لتزويدهم بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في توضيح مدى التقدم الذي احرزوه اولاً بأول او النقص فيه (طعيمة ومناع ، ٢٠٠٠ ،ص ٨٢).

وتأتي أهمية التقويم من كونه الوسيلة التي تحكم بها على فاعلية العملية التعليمية وهو ايضاً الاستراتيجية العامة للتغير التربوي ، لأن القيادة التربوية تحتاج إلى معلومات تقويمية دقيقة في اتخاذ القرارات في كل ما يختص بالعملية التعليمية من مستوى الاداء إلى كل الظروف والإمكانات المتاحة للمدرسة حتى يتمكن من اتخاذ قرار افضل

لتحسين العملية التعليمية وتطويرها ، ومن ناحية أخرى فان التقويم يستعمل معززاً لأداء الفرد ويخلق لديه الدوافع لمزيد من العمل والإنتاج ؛ فالطالب يحتاج لمعرفة مدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة ومدى تعليمه والمدرس يحتاج لمعرفة مدى نجاحه في التدريس وفي مساعدة الطلبة على تحقيق اهدافهم ، وكذلك مدير المدرسة يحتاج لمعرفة مدى نجاح ادارته للمدرسة ومدى توفيره للمناخ المناسب للمدرسين والطلبة (عبد الموجود وآخرون ، ١٩٨١ ، ص١٥٧-١٥٨) .

تقويم المنهج : - للتقويم أهمية كبيرة في المنهج ، إذ إنه يشمل جميع عناصر المنهج ومكوناته والعلاقات التي تربطها ببعضها ، والتوافق والتناسق فيما بينها ، وهو أوسع واشمل من تقويم المتعلم ، بل ان تقويم المتعلم يعد جزءاً او جانباً من جوانب التقويم للمنهج (عميرة ، ١٩٩١ ، ص٢٦٥) . ويعَّد التقويم جزءاً أساسياً من المنهج يتغير بتغير نوع المنهج و اسسه وفلسفته ، فالمنهج الذي يقوم على اساس دراسة بعض المعلومات والحقائق وعلى اساس التنظيم المنطقي للمادة يكون هادفاً لتزويد التلامذة ببعض المعارف والمهارات ، لا يحتاج لتقويمه اكثر من قياس ما حصل عليه التلامذة من المادة الدراسية ، وغالباً ما تتحول عملية التقويم إلى عملية نهائية لا تزيد عن الامتحان ويقدر لها تقويم نمو التلامذة ، لا تقويم المنهج والعمل المدرسي ، ومن ثم لا يكون لها اثر في تطوير المنهج ، ويتمثل هذا النوع من التقويم بـ (الفلسفة الاساسية) (سمعان ولبيب ، ١٩٨٢ ، ص٢٥٤-٢٥٥) .

فلسفة التقويم : - إنّ نظرة القرآن الكريم إلى التقويم تعبر بعمق عن فلسفته ، اذ نجد العديد من الآيات القرآنية الكريمة تشير إلى ان جزاء الإنسان يكون بحسب عمله وما قدمت يداه ، اي ان جزاء الإنسان يكون في ضوء تقويم عمله (التميمي ، ١٩٩٤ ، ص١٤) و قد ورد في قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً * يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ (سورة الزلزال / الآية ٨٧) ، وعلى الرغم من ذلك نال التقويم في السنوات الاخيرة اهتماماً كبيراً في

الكثير من جوانب التعليم ، اذ يعد احد عناصر المنهج ، لكون المنهاج نظاماً والتقويم هو التصويب والتثمين ، والتشخيص ، وتحديد مواطن الضعف والقوة وهو عملية القياس اي التكميم في التقويم ايضاً (مرعي ، ٢٠٠٠ ، ص٩٥) .

وهناك من يعد التقويم مرادفاً للاختبارات ، وهناك من يعده مرادفاً للقياس وهناك من يعده عملية واسعة تتناول الجوانب التي يمكن قياسها جميعاً ، وتلك التي لا تخلف قياسه على نحو محدد دقيق يتمثل بالأرقام القاطعة والإفادة من نتائج القياس في اخضاعه للتحليل والتغيير والنظر إلى كل ذلك من طريق رؤية شاملة تأخذ المتغيرات كلها للخروج بأحكام تقود إلى التطوير واتخاذ القرارات الصائبة (الشبلي،٢٠٠٠ ،ص١٤٠) .

وأضحى التقويم في دول العالم تقنية عصرية لها اصولها ونماذجها وأساليبها (محمد ، ١٩٩٠، ص٢١٣) وللحصول على معلومات وبيانات دقيقة وواضحة في عملية التقويم ، لذا ينبغي ان ينسجم التقويم مع الفلسفة التربوية حتى يتم تحقيق الاهداف التربوية مع مراعاة الاسس التقنية للتلامذة ، حتى يؤدي التقويم إلى تحقيق اغراضه التي يسعى اليها ، فلا هدم لشخصية التلامذة ، مثل ان تبين ان هذا التلميذ لا يصلح للدراسة ، بل ينبغي استعمال اساليب تقويم تبين مقدار رصيد التلميذ العقلي وكيفية استثمار هذا الرصيد في تعليمه استناداً إلى المبدأ الفلسفي القائل " ان التربية حق للجميع بصرف النظر عن قدراتهم ، وان على النظام التربوي ان يفضل التعلم على قدر كل طالب " (ابولبدة ، ١٩٧٩ ، ص٦٦-٦٧).

٢- **الكتاب المدرسي ، مفهومه :** هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج الذي يشتمل على عناصر عديدة من الاهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما ، وفي مادة دراسية ما ، على تحقيق الاهداف المتوخاة (الحيلة ، ٢٠٠٠، ص٣٣٥) . ويعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يتضمن المعلومات في جوانب المعرفة ، وعدَّ في قاموس التربية بأنه الكتاب الذي يتناول المادة الدراسية المحددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد

يستعمل فيه كمصدر أساسي للمعلومات والكتاب المدرسي مرادف للمقررات الدراسية (المنهج) التي يعلمها المعلمون للمتعلمين ، فهي وسيلة التربية لتحقيق أهدافها ، وكذلك بما تقدمه للتلامذة من خبرات متعددة تساعد على نمو شخصية التلميذ نمواً متكاملاً (بركات، ١٩٧٤ ، ص١٤٢) .

أهمية الكتاب المدرسي :- للكتاب أهمية خاصة في الإسلام فقد وردت لفظة الكتاب في القرآن الكريم في اكثر من مائتين وخمسين موضعاً للدلالة على اكثر من معنى منها (التوراة ، والإنجيل ، والزبور، والقرآن ، والحساب) (الدامغاني ، ١٩٧٧ ، ص٤٠٠-٤٠١) . وبهذا اطلقت لفظة الكتاب على الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء (عليهم السلام) فمثلاً خاطب الله تعالى نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وذكر آل إبراهيم (عليه الصلاة و السلام) بقوله تعالى ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ (سورة النساء / الآية ٤٥) وخاطب موسى (عليه السلام) بقوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون ﴾ (سورة المؤمنون / الاية ٤٩) فالكتاب هو الذي يدرس بدقة ويظهر أثره في سلوك أصحابه ، وقد منح الكتاب عند المربين القدماء منزلة رفيعة ، فحفظه التلامذة دون اعتراض على نصوصه مما أدى إلى جمود أفكارهم ، وحاول المربي الفرنسي (جان جاك روسو) تغيير هذا الموقف من الكتب إلا انه لم يفلح حينذاك ، في اكثر من مساعدة المربين على إدراك الأضرار التربوية التي تترتب على سوء استعماله ، ثم توالت التحسينات التربوية والفنية المتعددة على الكتاب مما جعل منه أداة تعليمية تحفزه للإبداع والتفكير لأن الكتاب المدرسي مصدر موثوق بالصحة تُستل منه المعرفة بصورة سهلة ، ويساعد المصدر على تنمية القدرات العقلية للمتعلم كالفهم والتأمل والموازنة والنقد (سمعان ،١٩٩٩، ص٥٩-١٤٨) إذ تقوم الدول في الاتحاد السوفيتي بالإشراف على تأليف الكتب الدراسية ويلجأ المدرسون إلى الاستعانة بكتب دراسية

أخرى ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تنتخب الكتب المقررة للصفوف الدراسية من بين الكتب المؤلفة في الموضوع وهي تختلف من ولاية إلى أخرى ، ويختار المعلمون كتاباً آخر مساعد إلى جانب الكتاب المقرر ويضيفون عليها شروط وهي أخذهم بالأهداف التربوية والاجتماعية السائدة في تلك الولاية ، إذ إن اهتمام الدول المتقدمة بالكتاب المدرسي اكبر دليل على أهميته وقيمته التربوية الكبيرة ، اذ يعد العامل الأساسي في إيجاد الثقافية ، لذا يمثل مكانة في البلاد العربية ولذلك فهو يشهد اهتماماً خاصاً من حيث التأليف والإخراج والتوزيع على التلامذة (عايف ، وبحري ، ١٩٩٩، ص١٩٦) ، وتتضح أهمية الكتاب المدرسي وقيمته التربوية في ما يأتي:

١- تفريد التعلم : يساعد الكتاب المدرسي على تفريد التعليم ، فالتلامذة يتباينون في سرعتهم في القراءة ، تبعاً لقدراتهم ، ويتباينون في اختباراتهم للنصوص والجمل والفقرات التي يقرؤونها وتتلاءم مع رغباتهم وحاجاتهم .

٢-تنظيم التعليم : إنّ الكتاب المدرسي يساعد على تنظيم التعليم ، فهو يحتوي على خبرات مختارة وأنشطة مقترحة وقراءات متخصصة وأسئلة وتمارين ، لذا فأن هذه الكتب تظهر متدرجة في صعوبتها وفيما تنظمه من مستويات المعرفة والحقائق والمفاهيم .

٣-تحسين التعليم : للكتب المدرسية أهمية كبيرة في تحسين التدريس ويكون ذلك من طريق ما تتضمنه من أدلة مخصصة للمدرسين ، تزودهم بالمعلومات ومصادر المعرفة لتشجيعهم على الاستزادة لتحسين كفايتهم وفاعليتهم التدريسية .

٤-تنمية مهارات القراءة : يستعمل الكتاب المدرسي بقصد تنمية مهارات القراءة عند التلامذة في ميادين المعرفة المختلفة فيعلمهم كيف يقرؤون قراءة فاحصة ، وكيف يستخلصون الأفكار والمعاني الرئيسة وينظمونها ويعرضونها .

٥-الاقتصاد : إنّ الكتاب المدرسي كلما استعمل اكثر وزادت عدد مرات استعماله انخفضت كلفته وعندها نوازن ما يحتوي الكتاب المدرسي من صور وخرائط ... وسواها ، نجد انه اقل كلفة (محمد ، ١٩٩٠ ، ص٢٩٤) .

٣- **القراءة ، مفهومها** : تطور مفهوم القراءة بظهور العلوم التربوية كعلم النفس النمو وعلوم اللغة وقد ساعد هذا التطور في تفسير الطبيعة المعقدة لعملية القراءة على أساس أنها عملية تتجاوز تحريك العيون الى استعمال المهارة والمعرفة بشكل مرتبط وهذا التطور ومفهومها من النطق بالألفاظ والعبارات سواء أكان فهم القارئ ما يقرأ أو لم يفهم وسواء أحس السامع مع قراءته أو لم يحس بها (الجعافرة ، ٢٠١٠، ص١٦٧-١٦٨) ، وتطور مفهوم القراءة تطوراً واسعاً منذ كان سهلا يسيراً الى مرحلة أزداد فيها عمقاً وشمولاً وتعقيداً ، وذلك يرجح الى جملة البحوث النفسية المعنية بتعليم الأطفال القراءة (عصر ، ٢٠٠٥، ص١٤٤)٠

أبعاد القراءة :

١- البعد الحسي : تقوم على خلفية القارئ ومصادر الحس لديه فإذا ما حدث خلل في العين مثلا فإن الرؤيا للأشياء تتأثر ٠

٢- البعد الانفعالي : يتضمن مشاعر القارئ وانفعالاته في أثناء القراءة لأن الطريقة التي ننفعل بها في أثناء القراءة تؤثر في تفسيرنا لما نقرئ .

٣- البعد المعرفي : ويتضمن التفكير ومهارات الاستيعاب ، فالقراء الذين يعانون صعوبات في التفكير غالباً ما يشعرون بصعوبة في القراءة والاستيعاب ٠

أنواع القراءة : تقسم القراءة من حيث الغرض على ما يأتي :

١- القراءة السريعة العاجلة : هي الاهتداء بسرعة مناسبة أو البحث عن معلومات محددة أو أسم معين وهذا النوع مهم للباحثين والذين يتعلمون في الوصول الى

الفهارس والعنوانات أو الذين يرغبون الكشف عن معاني المفردات في المعاجم اللغوية المختلفة (زاير ، ويونس ، ٢٠١٢ ،ص١٧٤)٠

٢- القراءة التحليلية : وهي القراءة التي يحتاج اليها القارئ عند الفحص للموضوع والتأمل فيه بعمق ، أو الموازنة بين موضوع وآخر ، ويتميز هذا النوع من القراءة بالإنابة والتريث لفهم المعاني وتلخيصها ٠

٣- القراءة الناقدة : في هذا النوع يتبع القارئ المادة المقروءة أذ يتم إخضاعها لخبرة القارئ الشخصية والوقوف على ما فيها من ظواهر سلبية وايجابية ، أو الوقوف على جوانب القوة والضعف والحكم عليها (إبراهيم ، ١٩٦٨، ص٧٣) ٠

٤- القراءة الاجتماعية : وهي الوقوف على ما يطرأ في المجتمع من أحداث سارة أو حزينة ولاسيما الأصدقاء والأقارب ، كقراءة الصحف المحلية والدعاوي والإعلانات ٠

٥- القراءة التصحيحية : والغرض منها الوقوف على الأخطاء الإملائية واللغوية والتراكيب اللفظية ، وهذه القراءة تحتاج الى جهد مضاعف ، وهي تورث أضعاف العين مع مرور الوقت

أما القراءة من حيث الأداء تقسم الى عدة أقسام :

١- القراءة الصامتة : وهي عملية فكرية لأدخل للصوت فيها ، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة وليس رفع الصوت فيها بالكلمات ٠

٢- قراءة الاستماع : وهي عملية ذهنية يعرف المقروء عن طريق الاستماع والإصغاء ، وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب (عطية ،٢٠٠٨،ص٥٦)٠

٣- القراءة الجهرية : هي عملية تحويل الرموز المكتوبة الى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني ، وتقويمها من القارئ ، والنطق فيها العنصر المميز (عبد الحميد ، ٢٠٠٦، ص٢٧)٠

ثانياً : الدراسات السابقة : عرض الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة ومنها :

١- **دراسة العقراوي خليل ١٩٦٨ :** أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى تعرف نقاط الكفاية والقصور في كتب اللغة العربية لتطويرها ، واستعمل الباحث التحليل المباشر لمحتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية اداة للبحث ، وشملت عينة البحث كتب قواعد اللغة العربية وكتب القراءة للصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية واحتوت الاستبانة ثلاثة مجالات هي هدف الكتاب ومحتوى الكتاب وشكل الكتاب وإخراجه ، وأُفرد للخبراء مجال خاص بهم تضمن سؤالين مفتوحين ، ومجال اخر للبيانات التفصيلية لموضوعات الكتاب بنحو عام ، وتفرع من هذه المجالات تسعة عشر سؤالاً ، وبعض الأسئلة تنقسم على فروع ثانوية ، ولم تشر الدراسة إلى صدق الأداة وثباتها وقد قسمت نتائج الدراسة على قسمين :

القسم الأول : كتب قواعد اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس ، وتوصلت الدراسة إلى إجماع عينة البحث على الأمور الآتية :

١- ان الكتب الثلاثة تشمل موضوعات قواعد اللغة العربية التي نص عليها المنهج جميعاً .
٢- احتوت هذه الكتب على تفصيلات مملة بالنسبة إلى التلامذة لاسيما كتاب الصف السادس
٣- تتسم عدد من الموضوعات بالصعوبة وعدم مناسبتها مستوى التلاميذ العلمي .
٤- تعتمد الكتب الثلاثة في شرح الموضوعات على لغة مفككة بعيدة عن جودة الصياغة وحسن الاختيار .

القسم الثاني :-كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى اجماع عينة البحث على عدد من الامور ، منها :

١-ان اهداف القراءة عامة وغير دقيقة .

٢-عدم ملائمة موضوعات الكتاب لعدد الساعات المخصصة لها .

٣-عدم ملائمة أغلفة كتاب القراءة للأطفال في هذا السن لرقتها وسهولة تمزيقها (العقراوي ، ١٩٦٨، ص٧٥) .

٢- **دراسة السلطاني ١٩٧٩ :** أجريت هذه الدراسة في العراق واستهدفت تقويم كتاب قواعد وتطبيق اللغة العربية المقرر لطلبة الصفوف الاولى من دور المعلمين والمعلمات للعام ١٩٧٨-١٩٧٩ من وجهة نظر المشرفين التربويين الاختصاصيين والمشرفات والمدرسين والمدرسات والطلبة والاطلاع على مقترحاتهم في الكتاب المذكور ، تكونت عينة البحث من(١٨) مشرفاً ومشرفة و(٥٠) مدرساً ومدرسة و(٤٢٤) طالباً وطالبة وقد استعملت الدراسة استبانتين ، احداهما للمشرفين والمدرسين ، والأخرى للطلبة ، واستعان الباحث لإقرار صدق الاستبانة بعدد من الخبراء ، واستخرج معامل الثبات لها باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وبعد ذلك بدأ الباحث بالتطبيق الفعلي للاستبانة ، بعدها جمع ا لنتائج ، ثم حللها مستعملاً النسبة المئوية ومربع كاي ، اما في ما يتعلق بلغة الكتاب فقد كانت النتائج تشير إلى ان لغة الكتاب كانت واضحة ومفهومة ، وجاءت آراء المدرسين مشيرة إلى ان هناك بعض الموضوعات ينبغي زيادتها إلى الكتاب المذكور ، اما عينة الطلبة فقد اتفقت بنسبة (٧٥.٧%) على ان مقدمة الكتاب لم تكن مفيدة لهم في الاطلاع على خطة الكتاب وأهدافه ، كما اتفقوا بنسبة تقع بين (٦٧.٩-٩٠.١٠%) على ان الكتاب قد زودهم ببعض المهارات اللغوية والقدرات التعليمية وان نسبة منهم تقع بين (٦٩.١-٩٨.٦%) اشارت إلى ان كثيرا من الموضوعات كانت ملائمة لهم وكان شرحها وافياً لفهم الموضوعات ، ولقد جاءت اراء الطلبة مؤكدة ان الكتاب قد اكد الاعتزاز بالعربية والحفاظ عليها وعلى سلامتها وشجع الطلبة على ممارسة الأنشطة الصفية و اللاصفية ، وتضمن موضوعات عن الوعي القومي والوطني والحالة الاجتماعية.

وأشارت النتائج إلى ان هناك عددا من الموضوعات كان شرحها اقل من غيرها وهذا الامر يتطلب توضيحاً لها ، اما اسلوب الكتاب فقد اشارت نتائج اراء الطلبة إلى انه كان يتصف بالسهولة والوضوح ولغته سليمة وتطبيقاته كانت مناسبة تقريباً ، وقد افادتهم في التدريب على بناء الجمل والعبارات ثم ان الكتاب بحاجة إلى موضوعات اضافية لا يمكن للطلبة الاستغناء عنها في حياتهم الدراسية والمهنية (السلطاني ،١٩٧٩، ص١-٨٧).

الفصل الثالث / منهجية البحث

أولاً : منهجية البحث : اتبع الباحث منهج البحث الوصفي , لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف بحثه.

ثانيا : مجتمع البحث :

أ- **مجتمع المعلمين والمعلمات :** تأليف مجتمع البحث الاصلي من معلمي مادة القراءة ومعلماتها في المدارس الابتدائية لمدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) ، ما موضح في جدول (١) :

الجدول (١)

ت	عدد المعلمين والمعلمات	المديريات
١	%٣٤,٣٣	الرصافة الاولى
٢	%٣٢,٢٠	الرصافة الثاني
٣	%٢١,٢٧	الرصافة الثالثة
٤	%٣٠,٢٧	الكرخ الأولى

٥	%٢٧,٨٠	الكرخ الثانية
٦	%٢٠,١٠	الكرخ الثالثة
المجموع	١٦٥٩٧	

ب- **مجتمع المشرفين والمشرفات** : وتأليف مجتمع البحث ايضا من مشرفي اللغة العربية ومشرفاتها في مديريات بغداد الست العامة ، ما موضح في جدول (٢) :

الجدول (٢)

ت	عدد المعلمين والمعلمات	المديريات
١	**الرصافة الاولى**	**%١١**
٢	**الرصافة الثاني**	**%٩**
٣	**الرصافة الثالثة**	**%٦**
٤	**الكرخ الأولى**	**%١٣**
٥	**الكرخ الثانية**	**%١٢**
٦	**الكرخ الثالثة**	**%٧**
المجموع		**%٥٨**

ثالثاً : عينة البحث :

١- **العينة الاستطلاعية :** بعد أن حدد الباحث اعداد المدارس الابتدائية في مراكز بغداد استعمل الطريقة العشوائية في اختيار العينة , لأنها تعطي الفرصة لكل عنصر في المجتمع فرصة الاختيار فيها, اذ اختار الباحث (١٠) مدارس ابتدائية بصورة عشوائية من المجتمع الاصلي بواقع (٥) مدارس في مديرية تربية الكرخ / الثانية, و (٥) مدارس من مديرية تربية الرصافة / الثانية أما عينة المعلمين والمعلمات الاستقطابية فقد خصت معلمي مادة اللغة العربية ومعلماتها جميعاً الذي يعلمون مادة اللغة العربية لتلامذة الصفين الثاني والثالث الابتدائيين وكان عددهم (٤٦) معلماً ومعلمة ، أما عينة المشرفين والمشرفات فقد اختار الباحث (٥) مشرفين ومشرفات العينة لتمثل الاستقطابية.

٢- **العينة الاساسية :** ضمت العينة الاساسية للبحث مشرفي مادة اللغة العربية ومشرفاتها الذين يشرفون على معلمي المرحلة الابتدائية في مديريتي تربية بغداد الرصافة / الثانية, والكرخ الثانية البالغ عددهم (٢١) مشرفاً ومشرفة، اذ بلغ عددهم في تربية الكرخ / الثانية (١٢) مشرفاً ومشرفه / وعددهم (٩) مشرفاً ومشرفة في تربية الرصافة / الثانية.

رابعا : اداة البحث – (اعداد الاستبانة) : لما كان البحث يهدف إلى استطلاع وجهات نظر معلمي المادة ومعلماتها بخصوص تعرف نقاط الكفاية والقصور في كتابي القراءة للصفين الثاني والثالث الابتدائيين لغرض تحسين الكتابين وبتطويرهما ارتأى الباحث أن تكون الاستبانة الوسيلة المناسبة لتحقيق هدف البحث بسبب طبيعة البحث ومشكلته , وانتشار عينة البحث في مدى واسع اذ تستعمل الاستبانة وسيلة لجمع البيانات ، وقد استعان الباحث في اعداد الاستبانة بالاتي :

١- **الدراسة الاستطلاعية :** اعد الباحث استبانة مفتوحة خاصة بكتاب القراءة موجهة إلى معلمي المادة ومعلماتها للصف الثاني الابتدائي , واستبانة خاصة لكتاب القراءة

موجهة إلى مشرفي المادة ومشرفاتها للصف الثالث الابتدائي واستبانة خاصة لكتاب القراءة موجهة إلى مشرفي المادة ومشرفاتها للصف الثالث الابتدائي.

٢- **صدق الاستبانة :** لتحقيق صدق الاستبانة عرضها الباحث بصيغتها الاولية على عينة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية واصول تدريسها والعاملين في مديرية المناهج والكتب في وزارة التربية وعد الباحث النسبة (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة او رفضها.

٣- **تجريب الاستبانة :** للتثبيت من وضوح الفقرات وتعليمات الاستبانات قبل تطبيقها النهائي وحساب الوقت الذي تستغرقه الاجابة عنها , طبقها الباحث على عشرة معلمين وعشر معلمات , وأربعة مشرفين من مجتمع البحث.

٤- **ثبات الادارة :** لك يمكن الاعتماد على ادارة البحث ينبغي ان تتصف بالثبات , لتعطي النتائج نفسها عند تطبيقها مرات متتالية على العينة نفسها وفي الظروف نفسها , واعتمد الباحث على طريقة اعادة تطبيق الاستبانة على ست وأربعين (٤٦) من معلمي المادة ومعلماتها وخمسة عشر فني من مجتمع البحث.

٥-**تطبيق الاستبانة :** طبق الباحث ادوات بحثه المتمثلة في الاستبانات الاربع بصيغتها النهائية في المدة الزمنية الواقعة من (١-٤-٢٠١٥ الى ١-٥-٢٠١٦)على العينة الاساسية المشمولة بالدراسة.

خامساً- الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

١- معامل ارتباط بيرسون ، والنسبة المئوية ، والوسط المرجح .

(البياتي, ٨٣، ص١٩٧٧).

الفصل الرابع

يتناول هذا الفصل عرض اراء المعلمين والمعلمات , والمشرفين والمشرفات في كتابي القراءة للصفين الثاني والثالث الابتدائيين وتحليلها , وقد توصلت إلى النتائج الاتية :

المجال الأول/ مقدمة الكتاب:

_ فقرات الحد الاعلى :

١- جاءت فقرة (تبين الرأي التربوي الذي يبنى عليه الكتاب في المرتبة الاولى, اذ الوسط المرجع (٢,٣٦) وزنها المئوي (٧٩%).

٢- جاءت فقرة (تتبع اسلوب الحوار المباشر مع العلم والمتعلم) في المرتبة الثانية, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,٣٢) ووزنها المئوي (٧٧%).

_ فقرات الحد الادنى :

١- جاءت فقرة (تشير دافعية المتعلم للتعليم) في المرتبة الرابعة اذ بلغ وسطها المرجح (١,٩٩), وزنها المئوي (٦٦%).

٢- جاءت فقرة (ابراز اهمية المحادثة) في المرتبة الخامسة, اذ بلغ المرجح (١,٩٢) ووزنها المئوي (٦٤%).

المجال الثاني / المحتوى :

_ فقرات الحد الاعلى :

١- جاءت فقرة (يلائم المستوى العمري للمتعلم) في المرتبة الأولى اذ بلغ وسطها المرجح (٢,٥٧), ووزنها المئوي (٨٦%).

٢- جاءت فقرة (يراعي التكامل العمودي), وفقرة (يراعي مبدأ التدرج) في المرتبة الثانية, اذ بلغ وسطها المرجح (٢٢,٥ ووزنها المئوي ٨٣%).

_ فقرات الحد الأدنى :

١- جاءت فقرة (تناسب حجم المحتوى مع الوقت المخصص) في المرتبة السابعة , اذ بلغ وسطها المرجح (١,٩٩) ووزنها المئوي (٠,٦٦).

٢- جاءت فقرة (يراعي الفروق الفردية) في المرتبة الثامنة , اذ بلغ وسطها المرجح (١,٩٢) ووزنها المئوي (٦٤%).

٣- جاءت فقرة (يتصف بالدقة في اختبار الموضوعات) في المرتبة السابعة, اذ بلغ وسطها المرجح (١و٨٦), ووزنها المئوي (٨٢%).

المجال الثالث / لغة الكتابة وأسلوب عرض المادة:

_ فقرات الحد الاعلى :

١- جاءت فقرة (خلوها من الاخطاء اللغوية في عرض المادة) في المرتبة الأولى, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,١٦), ووزنها المئوي (٧٢%).

٢- جاءت فقرة (سهولة المفردات) في المرتبة الثانية, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,١٤) ووزنها المئوي (٧١%).

_ فقرات الحد الادنى :

١- جاءت فقرة (عنصر التشويق) ففي المرتبة الخامسة, اذ بلغ وسطها المرجح (١,٩٢) ووزنها المئوي (٦٤%).

٢- جاءت فقرة (وفاء الاسلوب في تأدية معاني الكلمات) في المرتبة السادسة, اذ بلغ وسطها المرجح (١,٨٣), ووزنها المئوي ٠٦٠%).

المجال الرابع / اخراج الكتاب:

_ فقرات الحد الاعلى :

١- جاءت فقرة (حجم الاحرف) في المرتبة الاولى, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,٥٩), ووزنها المئوي (٨٦%).

٢- جاءت فقرة (المسافة بين الاسطر) في المرتبة الثانية, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,٥٥) ووزنها المئوي (٨٥%).

٣- جاءت فقرة (وضوح الحروف) في المرتبة الثالثة, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,٢) ووزنها المئوي (٧٣%).

_ فقرات الحد الادنى :

١- جاءت فقرة (الالوان المستعملة) المرتبة السابعة, اذ بلغ وسطها المرجح (١,٩٩), ووزنها المئوي (٦٦%).

٢- جاءت فقرة (الطباعة على الغلاف) في المرتبة الثامنة, اذ بلغ وسطها المرجح (١,٩٢), ووزنها المئوي (٦٤%).

٣- جاءت فقرة (جاذبية الغلاف للمتعلم) في المرتبة التاسعة, اذ بلغ وسطها المرجح (١,٨٩), ووزنها المئوي (٦٣%).

المجال الخامس / التقويم:

_ فقرات الحد الاعلى :

١- جاءت فقرة (تتصف الاسئلة الشاملة) في المرتبة الاولى, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,٦٦)و ووزنها المئوي (٨٩%).

٢- جاءت فقرة (يشمل الكتاب اسئلة في نهاية كل درس) في المرتبة الثامنة, اذ بلغ وسطها المرجح (٢,٥٢), ووزنها المئوي (٨٤%).

_ فقرات الحد الادنى :

١- جاءت فقرة (تتناسب الاسئلة والمستوى العمري للمتعلم) في المرتبة الخامسة, اذ بلغ وسطها المرجح (١,٨٩), ووزنها المئوي (٦٣%).

٢- جاءت فقرة (تنمي الاسئلة مهارة القراءة لدى المتعلم) في المرتبة السادسة, اذ بلغ وسطها المرجح (١,٨٦), ووزنها المئوي (٦٢%).

(الاستنتاجات – و التوصيات – و المقترحات)

اولاً – الاستنتاجات :

١- أن مقدمتي الكتابين لم تبرز اهمية القراءة ولا توجيها المتعلم إلى العناية بالكتاب المدرسي إلا انهما تتبعا اسلوب الحوار المباشر مع المعلم والمتعلم.
٢-ضعف مراعاة محتوى الكتابين الفروق الفردية بين المتعلمين.
٣-أن مادة الكتابين لمتكن ملائمتين لعدد الساعات المقررة لهما ٠
٤-اعتمد الكتابان في شرحهما على لغة سهلة المفردات والتركيب , وكانت تتجنب الايجاز المئوي إلى الغموض.
٥-كان اخراج الكتابين جيداً من حيث المسافات بين الكلمات وبين الاسطر ونوعية الورق المستعمل ووضوح الحروف ٠

ثانياً – التوصيات :

١- ضرورة التوسع في المقدمة لكتابي القراءة للصفين الثاني والثالث الابتدائيين.
٢- ضرورة مواكبة معلمي اللغة العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس مادتهم.
٣- فتح الدورات التدريبية لأعضاء الهيأة التدريسية المسؤولة عن تدريس اللغة العربية لتنمية قدراتهم على التدريس.

ثالثاً – المقترحات:

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكتب اللغة العربية في مرحل دراسية مختلفة.
٢- اجراء دراسة لمعرفة مشكلات تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية.

المصادر

- القرآن الكريم.

١- ابراهيم ، عبد العليم ، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ،١٩٦٨.

٢- أبن منظور ، ابو الفضل جمال **(لسان العرب)** بيروت، ١٩٥٦ .

٣- ابو لبده ، سبع محمد ، **مبادئ القياس والتقييم التربوي** ، ط١، جامعة الاردن ، عمان ، ١٩٧٩.

٤- البياتي عبد الجبار توفيق ، زكريا ،**الإحصاء الوصفي والاستدلالي** ، بغداد،١٩٧٧ .

٥- بالدار ، ابراهيم ، **القراءة في المرحلة الابتدائية** ، عدد خاص، ب-ت .

٦- بحري ، منى يونس ، و عايف حبيب ، **المنهج والكتاب المدرسي** ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٥.

٧- بركات ، محمد خليفة ، **اتجاهات العالمية الحديثة في تقويم اجتماع خبراء وتطوير نظام الامتحانات في البلاد العربية** ، كويت ، ١٩٧٤.

٨- التميمي ، عواد جاسم محمد ، **تقويم المناهج الدراسية** ، ورشة عمل مقدمة إلى ورشة تقويم المناهج الدراسية ، الرياض ، ١٩٩٤.

٩- الحيلة ، محمود أحمد ، وتوفيق مرعي ، **المناهج التربوية الحديثة ومفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها** ، عمان ، ٢٠٠٠.

١٠-حسن ، محمد حربي ، العولمة ، **مجلة اربد** ، العدد الأول ، ٢٠٠١ .

١١- حمدان ، محمد زياد ، **تقييم الطالب وأسسه وتطبيقاته** ، ط١ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠

١٢- جابر عبد الحميد وآخرون ، **مهارات التدريس** ، ط١ ، دار النهضة العربية ، العراق ، ١٩٨٦.

١٣- الجعافره ، عبد السلام ، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، ٢٠١٠، عمان / الاردن

١٤- الدامغاني ، الحسين بن محمد ، **قاموس القرآن** ، تحقيق عبد العزيز سيد الاهل ، ط٣، بيروت ، دار العلم لملايين ٢٠٠١.

١٥- الدمرداش ، سرحان ، **بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في التقويم** ، وزارة التربية ، الكويت ، ١٩٧٠

١٦- الراوي ، مسارع ، **مؤشرات في التقويم** ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢

١٧- رشيد ، سعدون وآخرون ، **واقع الاشراف التربوي والاقتصادي وسبل تطويره** ، بغداد ، ١٩٩٢.

١٨- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، **تاج العروس** ، تحقيق علي هلال ، ج ٢، مج٤، ١٩٦٢.

١٩- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، ونزار محمد سعيد العاني ، رأى في تطوير القياس والتقويم في القطر العراقي ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، عدد الخامس ، كانون الاول ، ١٩٨٠.

٢٠- زاير، سعد علي ، ورائد رسم يونس ، **اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، بغداد ، ٢٠١١

٢١- العقراوي ، سلوى ، وسعاد خليل ، **تقييم كتاب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية** ، بغداد ، ١٩٦٨.

٢٢- عبد الموجود ، محمد عزه وآخرون ، **اساليب المنهج وتطبيقاته** ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٨١.

٢٣- عبد المجيد ، عبد العزيز ، **اللغة العربية اصولها التقنية وطرائق تدريسها** ، ج١ ، ط٣، دار المعرفة ، مصر ، ١٩٦١.

٢٤- عطية ، نعيم . **التقييم التربوي الهادف اصوله وطرائقه** ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٨

٢٥- عبد الحميد ، محمد ، **القراءة ومهاراتها** ، ، عمان ٢٠٠٦ .

٢٦- عايف وبحري ، عبد الحميد ، وهبة بحري ، **أنشطة ومهارات القراءة** ، عمان ، ١٩٩٩م.

٢٧- عميرة ، أحمد ، الكتاب المدرسي ، الرياض ١٩٨٠

٢٨- العزاوي ، حسن علي ، دراسة مقارنة لآثر طرائق تدريس البلاغة ، **مجلة الاستاذ** ، ١٩٨٨

٢٩- الغنام ، محمد احمد ، **نحو استراتيجية الكتب و التخطيط التربوي** ، بيروت ، مطبوعة بالرونيو ، ١٩٧٢.

٣٠- السلطاني ، عدنان محمد عباس ، **تقويم كتاب قواعد اللغة العربية لدور المعلمين والمعلمات في الجمهورية العراقية** ، جامعة بغداد ، كلية التربية –ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٩.

٣١- سمعان وهيب ، **دراسات في المناهج** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٣٢- الشبلي ، ابراهيم مهدي ، **تقويم المناهج** ، مطبعة المعرفة ، بغداد ، ١٩٨٤.

٣٣- الصالحي ، نجدت قاسم ، **المناهج التربوية الغربية** ، ٢٠٠٢.

٣٤- طعيمه ، رشدي احمد ، و محمد السيد مناع ، **تعليم الفكر العربي بين العلم والفن** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٣٥- القطامي ، يوسف ، وآخرون ، **التصميم التدريسي** ، ط١ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، الاردن ، ٢٠٠٠.

٣٦- مرعي توفيق ، واحمد محمود الحيلة ، **المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها ، عناصرها ، اسسها ، عملياتها** ، التوزيع عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠.

٣٧- محمد ، مجيد ابراهيم ، **اللغة العربية واصول تدريسها لدورات المعلمين التدريسية** ، ط١ ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩٠.

٣٨- الهاشمي ، محمد ، مهارات التدريس ، عمان ، ١٩٧٢م.